

تكليف الأسبوع الثالث – مقرر قضايا بحثية 1

المهمة المطلوبة:

تناول أحد القضايا البحثية الحديثة أو المعاصرة بالشرح والتوضيح لأهم المفاهيم والموضوعات مثل: العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، منهجية الدراسة، مناقشة النتائج والتوصيات وغيرها.

عنوان الورقة البحثية

"تحليل رسائل كليات إدارة الأعمال في الجامعات السعودية"

للدكتور خالد عبد الرحمن الفلاح، المنشورة في مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - المجلد 19، العدد 3، سبتمبر 2022م.

أولاً: العنوان

يحمل العنوان وضوحاً ودقة، فهو يعبر مباشرة عن موضوع الدراسة دون غموض. ويُعتبر العنوان وصفي أكثر من كونه تحليلياً؛ إذ يوضح مجال البحث (تحليل الرسائل) والمجتمع المستهدف (كليات إدارة الأعمال في الجامعات السعودية)، دون الإشارة إلى منهج التحليل أو الهدف النهائي. اقترح بسيط لتحسين العنوان:

تحليل مضمون رسائل كليات إدارة الأعمال في الجامعات السعودية وأثرها في تطوير الهوية المؤسسية" ليكون أكثر دلالة على النتائج.

ثانياً: الملخص

الملخص منظم وواضح، إذ يعرض الهدف والمنهجية والأداة والنتائج والتوصيات في تسلسل منطقي. وهو أقرب إلى التقرير الوصفي من العرض التحليلي، ولكنه لم يُبرز الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة أو الفجوة المعرفية التي تسدها. كان من الأفضل أن يتضمن الملخص:

- إشارة إلى أهمية الرسائل في بناء الهوية الأكاديمية،
- توضيحاً لكيفية إسهام الدراسة في تطوير سياسات الجودة الجامعية.

ثالثاً: المقدمة

المقدمة ثرية بالمراجع الأجنبية وتضع الدراسة ضمن سياق عالمي مقنع، إذ تربط بين التحولات الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي. إلا أن كثافة الاستشهادات الأجنبية جعلت المقدمة تميل إلى نقل الخلفية النظرية العالمية أكثر من صياغة إشكالية محلية داخلية. كما أن العلاقة بين التحول الوطني (رؤية 2030) ومضمون الرسائل لم تُطرح بوضوح في هذه المرحلة، رغم أنها ظهرت لاحقاً في المناقشة. اقترح بسيط، مثلاً: إضافة فقرة توضح الحاجة إلى إعادة صياغة الرسالة الجامعية بما يتسق مع التنمية الوطنية والرؤية السعودية 2030.

رابعاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

جاءت المشكلة البحثية ضمنياً في عبارة الباحث عن غياب التحليل النقدي لرسائل كليات الأعمال السعودية مقارنة بنظيراتها عالمياً. غير أن المشكلة لم تُصغ بشكل سؤال رئيسي واضح، بل وردت ضمن مبررات البحث. كان يُفضل أن تُطرح بصيغة تساؤل مثل: "ما مدى التزام كليات إدارة الأعمال في الجامعات السعودية بالمعايير العالمية لصياغة الرسالة الجامعية من حيث المضمون والمكونات؟".

خامساً: أهداف البحث

أهداف البحث محددة وواضحة، تركز على:

- تحليل مضمون الرسائل، وتحديد السمات المشتركة بينها.
- مقارنة نتائج التحليل بالمعايير الدولية.
- استدراك الثغرات والفجوات البحثية وسدها.

سادسًا: أهمية البحث

تظهر الأهمية في سد فجوة بحثية على المستوى المحلي، وتوفير قاعدة بيانات تحليلية للجامعات. تميّز الباحث بإبراز الأهمية التطبيقية للجهات الأكاديمية وصنّاع القرار، بالإضافة إلى أهمية تطوير مفهوم الرسالة الجامعية في الجامعات السعودية.

سابعًا: الدراسات السابقة

استعرض الباحث عددًا واسعًا من الدراسات العالمية (أكثر من 20 مصدرًا)، مما أعطى خلفية ثرية، لكنه لم يقدّم مقارنة نقدية مباشرة بين هذه الدراسات العالمية والسياق المحلي السعودي. اقتراح بسيط: تنظيم الدراسات السابقة في جدول مقارن يوضح الفجوة التي جاء البحث ليملأها، بحيث تكون واضحة للقارئ.

ثامنًا: منهجية البحث

اعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى الكمي والنوعي، وهو الأنسب لهذا النوع من الدراسات. تميزت المنهجية بالدقة في خطواتها:

- اختيار المجتمع (27 كلية حكومية في إدارة الأعمال).
- توثيق البيانات من المواقع الرسمية.
- تحديد عناصر التحليل (9 مكونات لبيان الرسالة).
- استخدام أداة أو برنامج السحابة الكلمائية Voyant لقياس التكرارات والكلمات الأكثر شيوعًا.

ومع ذلك، هناك ملاحظتان:

1. اقتصار العينة على الجامعات الحكومية فقط دون الجامعات الأهلية، يحدّ من إمكانية التعميم.
2. اعتمد التحليل على بيانات ومحتوى منشور فحسب دون مقابلات أو استبيانات موزعة.

تاسعًا: تحليل البيانات ونتائج الدراسة

النتائج مفصلة وغنية بالأرقام والجداول. من أبرز ما توصلت إليه الدراسة:

- قصر طول الرسائل (12–60 كلمة فقط)، مما يدل على وجود ضعف في التعبير.

- غياب مفردات مثل: "بحث" و"عالمي" أسوة بالجامعات العالمية.
- هيمنة موضوعات رئيسة مثل: تلبية احتياجات سوق العمل، وتقديم برامج عالية الجودة، وخدمة المنطقة والمجتمع.
- ضعف الاهتمام بالتقنية والاستدامة البيئية، وكانتا الحلقة الأضعف في بيانات رسائل كليات الأعمال في الجامعات السعودية.

هذه النتائج دقيقة ومبنية على منهجية كمية ونوعية، توصل إليها الباحث بعد الحصول على معلومات وبيانات من المواقع الرسمية.

عاشراً: مناقشة النتائج والتوصيات

يُعد قسم المناقشة من أقوى أجزاء الورقة؛ إذ قدّم تحليلاً نقدياً جريئاً حول ضعف الوعي المؤسسي لدى كليات الأعمال السعودية فيما يتعلق برؤية السعودية 2030. وكذلك أظهر البحث أوجه قصور في بيانات الرسالة التي قدمتها هذه الكليات والذي لا يتماشى مع الرؤية الطموحة 2023. التوصيات واقعية وواضحة وتقدّم توجّهات مستقبلية، وكانت المناقشة النقدية تتضمّن تسع نقاط رئيسية، يمكن تلخيصها كالآتي:

1. كليات إدارة الأعمال مطالبة بتسخير جهودها في تحقيق طموحات الرؤية السعودية 2030.
2. تحتاج كليات إدارة الأعمال السعودية إلى فهم دورها في عملية التحول الاقتصادي السعودي وانعكاس ذلك في بيانات مهمتها.
3. تجاهل رسائل الكليات للمصطلحات العالمية يشير إلى تقوقع هذه الكليات عن التفاعل مع متطلبات التعليم العالمي، مما سيؤثر مستقبلاً على خريجها في سوق العمل.
4. أنشطة الاستثمار وتوليد الأموال-بالغة الأهمية- مثل التدريب والاستشارات، لا تنعكس في بيانات رسائل الجامعة مما ينعكس سلباً على الجامعة والمجتمع.
5. افتقار هذه الكليات إلى شبكات الخريجين أو تحديد أهمية العلاقة بخريجها في بيانات رسائلها.
6. لا يوجد اهتمام في بيانات الرسائل بالأصول الاستثمارية وأهمها -عضو هيئة التدريس- كأكثر الأصول ثقلاً في معاملة النجاح.
7. إخفاق ظهور مصطلح (التقنية) كمكون رئيسي في عبارات رسائل الكليات، وهذا لا يتماشى مع الرؤية السعودية 2030.
8. الغياب التام لتنمية المهارات القيادية أو الإشارة إليها في بيانات الرسائل، مما يضعف قوتها.

9. (الاهتمام بالمسؤولية البيئية) هو الحلقة الأضعف في رسائل كليات إدارة الأعمال.

كما هو واضح، كانت التوصيات طويلة ومتداخلة، ولكن يُمكن تصنيف هذه التوصيات إلى ثلاثة محاور:

1. توصيات مؤسسية: إعادة صياغة رسائل كليات إدارة الأعمال بما ينسجم مع رؤية 2030.
2. توصيات بحثية: عمل دراسات نقدية مقارنة بالدراسات الدولية.
3. توصيات منهجية: استخدام أدوات تحليل لغوي، ودعمها ببيانات نوعية من مقابلات واستبيانات.

التقييم العام للقضية البحثية

- بشكل عام، تتميز الدراسة بموضوعها الحديث وأسلوبها المنهجي الدقيق، وتُعد مرجعًا محليًا مهمًا لفهم بيانات رسائل كليات إدارة الأعمال في التعليم الجامعي السعودي. غير أن بعض الجوانب تحتاج إلى تعزيز وتوضيح الإشكالية وربطها بإطار تفسيري أوسع.
- باختصار، هذه الورقة مهمة في موضوعها، متقنة في منهجها، وجريئة في نقدها، لكنها بحاجة إلى مزيد من العمق النظري (كيفية تطوير مفهوم الرسالة الجامعية).

عمل الطالبة: مها حمد الحمودي

إشراف الدكتورة: هبة القصبي